

قراءة تفسير أضواء البيان (847) - ربع يس (061) - للشيخ

العلامة محمد الأمين الشنقيطي - كبار العلماء

محمد الأمين الشنقيطي

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة بسم الله الرحمن الرحيم ايها المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نقرأ من تتمة أضواء البيان التي وضعها الشيخ عطية محمد سالم - 00:00:03
اكمالا لعمل شيخه محمد الامين الشنقيطي ونحن في هذه الحلقة نمضي مع المؤلف في تفسير سورة الحق قال انا الله قوله تعالى
الحاقة ما الحاقة الحاقة من اسماء القيامة جاء بعدها كذب الثمود وعاد بالقارعة - 00:00:27
وهي من اسماء القيامة ايضا كما قال تعالى وما ادراك ما القارعة يوم يكون الناس كالفراش المبثوث. الاية سميت بالحاقة لانه يحق فيها وعد الله بالبعث والجزاء وسميت بالقارعة لانها تفرع القلوب بهولها - 00:00:54
وترى الناس سكارى وما هم بسكارى كما سميت الواقعة اذ ليس لوقعتها كاذبة قوله تعالى كذب الثمود وعاد بالقارعة فاما ثمود فاهلكوا بالطاغية الطاغية فاعلة من الطغيان وهو مجاوزة الحد مطلقا - 00:01:19
كقوله انا لما طغى الماء وقوله ان الانسان ليطغى وقد اختلف في معنى الطغيان هنا فقال قوم الطاغية عاقر الناقة. كما في قوله تعالى كذب الثمود بطغواها اذ انبعث اشقاها. فتكون - 00:01:45
الباء سببية اي بسبب طاغيتها وقيل الطاغية الصيحة الشديدة التي اهلكتهم بدليل قوله تعالى انا ارسلنا عليهم صيحة واحدة وكانوا كهشيم محتضر فتكون الباء الية لقولك كتبت بالقلم وقطعت بالسكين - 00:02:05
والذي يشهد له القرآن هو المعنى الثاني لقوله تعالى وفي ثمود اذ قيل لهم تمتعوا حتى حين. فعتوا عن امر ربهم فاخذتهم الصاعقة وهم ينظرون ولو قيل لا مانع من ارادة المعنيين - 00:02:31
لانهما متلازمان تلازما المسبب للسبب لان الاول سبب الثاني لما كان بعيدا ويشير اليه قول الله تعالى فعتوا عن امر ربهم فاخذتهم الصاعقة فالتعوت هو الطغيان في الفعل والصاعقة هي الصيحة الشديدة - 00:02:50
وقد ربط بينهما بالفاء قوله تعالى واما عاد فاهلكوا بريح صرصر عاتية سخرها عليهم سبع ليال وثمانية ايام حسوما قال المؤلف انا الله تقدم للشيخ رحمه الله بيان ذلك عند قول الله تعالى فارسلنا عليهم ريحا صرصرا في ايام النحسات - 00:03:14
في سورة فصلت وفي هذا التفصيل لكيفية اهلاك عاد وثمود وهو بيان لما اجمل في سورة الفجر في قوله تعالى فصب عليهم ربك سوط عذاب قوله تعالى وجاء فرعون ومن قبله والمؤتفكات بالخاطئة. المؤتفكات - 00:03:44
المنقلبات وهي قرى قوم لوط وتقدم للشيخ رحمه الله تفصيل ذلك عند قول الله تعالى في هود ولما جاء امرنا جعلنا عاليها سافلها الاية وفي النجم عند قوله تعالى والمؤتفكة اهوى - 00:04:09
قال انا الله تنبيه نص الله تعالى هنا على ان فرعون ومن قبله والمؤتفكات جاؤوا بالخاطئة. وهي فعصوا رسول ربهم وكذلك عاد وثمود. كذبوا بالقارعة فالجميع اشتركوا في الخاطئة وهي عصيان الرسل - 00:04:32
العصا فرعون الرسول ولكنه قد اخذهم اخلة رابية ونوع في اخذهم ذلك فاغرق فرعون وقوم نوح واخذ ثمود بالصيحة وعادا بريح وقوم لوط بقلب قراهم كما اخذ جيش ابرهة بطير ابابيل - 00:04:56
فهل في ذلك مناسبة بين كل امة وعقوبتها ام انه للتنوع في العقوبة لبيان قدرة الله تعالى وتنكيله بالعصاة لرسله صلى الله عليه

وسلم الواقع ان اي نوع من العقوبة فيه اية على القدرة - [00:05:21](#)

وفيه تنكيل بمن وقع بهم ولكن تخصيص كل امة بما وقع عليها يثير سؤالاً ولعل مما يشير اليه القرآن ولو اشارة خفية هو الاتي اما فرعون وقد كان يقول اليس لي ملك مصر وهذه الانهار تجري من تحتي - [00:05:41](#)

فلما كان يتناول بها جعل الله هلاكه فيها اي في جنسها واما قوم نوح فلما يأس منهم بعد الف سنة الا خمسين عاما واصبحوا لا يلدون الا فاجرا كفارا فلزم تطهير الارض منهم - [00:06:07](#)

ولا يصلح لذلك الا الطوفان واما ثمود فاخذوا بالصيحة الطاغية لانهم نادوا صاحبهم فتعاطى فعقر فلما كان نداؤهم صاحبهم سببا في عقر الناقة كان هلاكهم بالصيحة الطاغية واما عاد فلطغيانهم بقوتهم. كما قال تعالى فيهم الم ترى كيف فعل ربك بعاد - [00:06:29](#)

في رمضان التي لم يخلق مثلها في البلاد وسواء عماد بيوتهم او قصورهم. فهو كناية عن طول اجسامهم ووفرة اموالهم وتوافر القوة عندهم فاخذوا بالريح وهي ارق والطف ما يكون - [00:07:00](#)

مما لم يكونوا يتوقعون منه اية مضره ولا شدة وكذلك جيش ابرهة لما جاء مدلا بعدده وعدته وجاء معه بالفيل اقوى الحيوانات سلط الله عليه اضعف المخلوقات والطيور. فارسل عليهم طيرا ابابيل - [00:07:23](#)

ترميهم بحجارة من سجيل واما قوم لوط فلكونهم قلبوا الاوضاع باتيان الذكور دون الاناث فكان الجزاء من جنس العمل وقلب الله عليهم قراهم قال المؤلف اثنابه الله والعلم عند الله تعالى - [00:07:46](#)

ولا شك ان في ذلك كله تخويفا لقريش قوله تعالى وحملت الارض والجبال فدكتا دكة واحدة تقدم بيانه للشيخ رحمه الله في سورة الكهف عند قول الله تعالى ويوم نسير الجبال الاية - [00:08:07](#)

وقوله تعالى يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية تقدم بيانه ايضا للشيخ رحمه الله عند قول الله تعالى ووجدوا ما عملوا حاضرا ايها المستمعون الكرام حسنا في هذا اللقاء ما تقدم - [00:08:31](#)

وقد بقيت لنا حلقة واحدة مما وضعه المؤلف في تفسير سورة الحاقة تأتي عليها في لقائنا القادم باذن الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:08:53](#)